مكافحة التضليل الاعلامي والمعلوماتي عبر وسائل التواصل الاجتماعي خلال جائحة كورونا(الفترة من2019 إلى 2022م): منصات الفيسبوك نموذجا

د.أيمن صالح علي رحمة

أستاذ المكتبات والمعلومات والإعلام المساعد،عميد المكتبات السابق، العميد الأسبق لكلية دراسات المجتمع والتنمية الريفية،جامعة بحري. السودان

المستخلص:

تهدف الدراسة الي التعرف على أسباب انتشار الأخبار الكاذبة في وسائل التواصل الاجتماعي، كشف أساليب التضليل الإعلامي في تلك الوسائط وقت جائحة كورونا، التوعية بمخاطر التضليل الإعلامي على أفراد المجتمع، دراسة أهم المنصات العاملة في مجال مكافحة الأخبار المضللة في العالم العربي. تتمثل مشكلة الدراسة في أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في إنتشار الأخبار الكاذبة والمضللة والإشاعات من خلال مضامينها الإعلامية المضللة وأساليبها الإقناعية؛ لاسيما وأنها تمتاز بالسرعة والعالمية والتزامنية والتفاعلية، مما أثر سلبا علي عدد كبير من المتابعين لها خاصة فترة جائحة كورونا،.تتناول الدراسة واقع التضليل الإعلامي والمعلوماتي فترة جائحة كورونا وتاثير وسائط التواصل الاجتماعي من خلال نشر معلومات مضللة تتعلق بالجائحة مما كان له الأثر السلبي علي تعامل بعض أفراد المجتمع مع الجائحة خاصة فيما يتعلق بانتشار المرض والعلاج منه. تشمل الدراسة أهم منصات مكافحة الأخبار الكاذبة فترة كورونا مثل: منصة فتبينوا الاردنية،منصة هيئة مكافحة الإشاعات السعودية، ومنصة تنبيه القطرية. تتبع الدراسة المنهج الإستقرائي.فيما يخص جمع البيانات والمعلومات تم إستخدام الإنتاج الفكر المنشور إضافة الي تحليل مضمون بعض مواقع التواصل الاجتماعي ومنصات مكافحة التضليل الإعلامي. من نتائج الدراسة ساهمت منصات مكافحة التضليل الإعلامي عى الفيسبوك من التقليل من مخاطر المعلومات المغلوطة وذلك بتصحيح وتكذيب ونفي المعلومات غير الصحيحة بعد التحقق منها والرجوع الى الجات ذات الصلة.ضعف دور الأجهزة الرسمية في تمليك المعلومات والإحصاءات الكافية والصحيحة الخاصة بجائحة كورونا جعلهم عرضة للمعلومات المضللة المنشورة في وسائل التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك. أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتكوين منصة سودانية لمكافحة الأخبار المضللة. وضرورة الاهتمام برفع وعي أفراد المجتمع خاصة أوقات الازمات مع تمليكهم المعلومات الصحيحة من مصادرها الرسمية والأصلية منعا لهم من التأثر بالمعلومات الكاذبة.

الكلمات المفتاحية: التضليل الإعلامي. وسائل التواصل الاجتماعي. الفيسبوك. كوفيد-19 .جائحة كورونا. التلوث المعلوماتي.منصات مكافحة التضليل الإعلامي.

Combating media and Informatics disinformation through Social Media during Corona Pandemic (COVID-19) (2019-2022): Facebook model

Dr. Ayman Salih Ali Rahma

Abstract:

The study highlights the status of media and informatics misinformation during the Corona pandemic and the impact of social media by spreading fake information related to the pandemic, which has negatively effect on some members of society with the pandemic, especially with regard to the spread of the disease and its treatment. The study aims to identify the reasons for spread of false news in social media, reveal the methods of media disinformation in these media during the Corona pandemic, raise awareness of media misinformation risks on society individuals and shed light on social media means specially Facebook. It highlights the most important platforms which help to combat misleading news in Arabic world. The problem of the study is that social media which have contributed to spread false and misleading news and rumors within their misleading media contents and persuasive method, especially as it is fast, global, simultaneous and interactive. It has negative impact on big number of community individuals who follow during Corona pandemic (COVID -19) period and they have become vulnerable to these media and coordinated behind rumors. It follows inductive methodology. Some data and information collection tools are also used, such as review of published intellectual production, in addition to analyzing the content of some social networking sites and platforms to combat disinformation.It also includes the most important platforms for combating false news in the days of Corona, such as the Jordanian "Fatabyyano" platform, the Saudi Anti-Rumor Watchdog platform, and the Qatar "Tanbeeh" platform. The results show that the anti-disinformation platforms on Facebook contributed to reduce the risks of misinformation by correcting, denying and denying incorrect information after verifying it and referring to the relevant authorities. Also clarify the weak role of official agencies in possessing adequate and correct information and statistics on the Corona pandemic made them vulnerable to misleading information published on social

media, especially Facebook. The study recommends the necessity of creating a Sudanese platform to combat misleading news. There is need to pay attention and raise the awareness of community members, especially in times of crises, with their possession of correct information from its official and original sources to prevent them from being affected by false information.

KEYWORDS: Media disinformation; Social Media; Facebook; COVID -19; Informatics Pollution; Media Disinformation Combating Platforms

المقدمة:

لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دورا كبيرا في تمليك المجتمعات الكثير من المعلومات والأخبار التي تغير من اتجاهاتهم وأفكارهم ومعتقداتهم. سهولة النشر عبر الإنترنت ودون رقابة كما في النشر التقليدي جعل كل فرد يستطيع نشر ما يريد من معلومات وأفكار مما ساعد على انتشار الكثير من المعلومات المضللة والكاذبة.

في شهر فبراير2020 وصفت منظمة الصحة العالمية النمو السريع للمعلومات المرتبطة بكوفيد -19 بأنها»وباء معلوماتي». يعرف مصطلح الوباء المعلوماتي بأنه « معلومات مفرطة بعضها دقيق وبعضها الآخر ليس كذلك،وهي معلومات تجعل من الصعب على الناس إيجاد مصادر أو توجيهات موثوقة متى إحتاجوا إليها».(1)

تتناول الدراسة واقع التضليل الإعلامي والمعلوماتي ابان جائحة كورونا وتاثير وسائط التواصل الاجتماعي على المجتمع من خلال نشر معلومات مضللة تتعلق بالجائحة مما كان له الأثر السلبي علي تعامل بعض أفراد المجتمع مع الجائحة، خاصة فيما يتعلق بانتشار المرض والعلاج منه. كما تشمل الدراسة أهم منصات مكافحة الأخبار الكاذبة مثل منصة فتبينوا الأردنية، منصة هيئة مكافحة الاشاعات السعودية ومنصة تنبيه القطرية.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في انتشار الأخبار الكاذبة والمضللة والإشاعات من خلال مضامينها الإعلامية المضللة وأساليبها الاقناعية؛ لاسيما وأنها تمتاز بالسرعة والعالمية والتزامنية والتفاعلية؛ مما أثر سلبا علي عدد كبير من افراد المجتمع المتابعين لها خاصة فترة جائحة كورونا واصبح هؤلاء عرضة لتأثير تلك الوسائط وانساقوا وراء تلك الشائعات.

أسئلة الدراسة:

1. ما واقع انتشار ظاهرة التضليل الإعلامي والمعلوماتي في المجتمع.
2. ما دور بعض موقع التواصل الاجتماعي في نشر الأخبار المضللة وقت جائحة كرونا.
3. ما المشكلات والعوائق التي تحد من تلقي المواطن لمعلومات صحيحة خالية من التضليل والتحريف.
4. ما الدور الذي تلعبه منصات مكافحة الأخبار الكاذبة في مكافحة التضليل الاعلامي.

5. ما الوسائل والحلول والمقترحات التي من شأنها حماية الواقع الاعلامي وأفراد المجتمع من التضليل المعلوماتي.

أهداف الدراسة:

1. التعريف بوسائل التواصل الاجتماعي بالتركيز على الفيسبوك.
2. التعريف بجائحة كرونا.
3. التعرف على الأخيار المضللة و اسباب انتشار الأخبار الكاذبة في وسائل التواصل الاجتماعي.
4. كشف أساليب التضليل الإعلامي أبان جائحة كورونا.
5. إستقراء واقع أهم المنصات العاملة في مجال مكافحة الاخبار المضللة.
6. تقديم المقترحات والتوصيات التي من شأنها وضع حلول ناجعة للمشكلات والعقبات التي تعترض سير تلقي المجتمع للمعلومات الصحيحة.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من أهمية الموضوع نفسه،وقلة الدراسات التي تركز علي إستقراء واقع منصات مكافحة الاخبار المضللة، كما أنها تركز على مكافحة الأخبار المضللة وكيفية التمييز بين ماهو كاذب وصحيح، كما تتمثل أهميتها أيضا في نتائجها وتوصياتها التي يرجي منها المساهمة في حماية المجتمع من الأخبار المضللة.

حدود وموضوع الدراسة:

شبكات التواصل الاجتماعي بالتركيز علي الفيسبوك والمنصات العاملة في مجال مكافحة الاخبار المضللة وقت جائحة كورونا.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الإستقرائي. حيث قام الباحث بملاحظة تفاصيل وحيثيات ظاهرة التضليل الإعلامي والسلوك التضليلي لبعض مواقع الفيسبوك خلال جائحة كورونا، ومجهودات منصات مكافحة التضليل الاعلامي المقدرة وفهمها ومراقبة ذلك عن كثب مما ساعده في تقديم تعميمات مثبتة بناء على نتائج دراسته.

أدوات جمع البيانات والمعلومات:

في جمع البيانات والمعلومات تم إستخدام الادب الفكري المطبوع والمنشور والملاحظة بالمشاركة .

الدراسات السابقة:

قام الباحث برصد ودراسة بعض الدراسات السابقة من التي لها علاقة بموضوع بحثه؛إيمانا منه بتراكمية المعرفة وضرورة الاستفادة من الانتاج الفكري الخاص بمن سبقوه ؛ من تلك الدراسات:

دراسة سويفت (2021) والتي تناولت الأخبار المغلوطة في المنطقة العربية وقت كوفيد-19

حيث هدفت إلى التعريف بالأخبار المغلوطة وأثرها على أفراد المجتمع وكيفية مكافحتها.

خرجت الدراسة ببعض التوصيات منها: تشجيع تعريب الأدوات الرقمية الموجودة للتحقق من الأخبار سواء التي تستهدف الصحفيين أو الجمهور. كما أوصت أيضا بتشجيع المبادرات المستقلة لتحقيق الأخبار.

ناقشت دراسة يوب(2019) أثر الممارسات والمبادئ الأخلاقية في التضليل الإعلامي بمؤسسة الصلب بعنابة الجزائرية حيث هدفت الي الكشف عن مدى توافر الممارسات والمبادئ الأخلاقية في التقليل من أثار التضليل الإعلامي.

من نتائج الدراسة: هنالك توافر للممارسات الأخلاقية والتزام بتطبيقها بالمؤسسة مكان الدراسة،وجود علاقة إرتباط عكسية وذات دلالة معنوية بين جميع المبادئ الأخلاقية والتضليل الإعلامي.

أوصت الدراسة بضرورة الإرتقاء بواقع مهنة الإعلام والحفاظ عليها من الممارسات غير الأخلاقية.

تناولت دراسة سدراتي(2021) إستخدام التضليل الإعلامي عبر الميديا الاجتماعية خلال جائحة كوفيد-19 حيث ركزت على التضليل الإعلامي في الفيسبوك. هدفت الدراسة الى القاء الضوء على التضليل الإعلامي والأساليب والمضامين المضللة والتوعية بمخاطر التضليل الإعلامي.إستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ومنهج تحليل المضمون.

توصلت الدراسة إلي أن أكثر المواضيع والمضامين التي يتم التفاعل معها هي طبية وإجتماعية.

ناقشت دراسة محمد(2019) تعرض مستخدمي منصات التواصل الإجتماعي للمعلومات المضللة حول كوفيد-19.

من نتائج الدراسة: وجود أثر دلالة إحصائية لتأثير مستوى ثقة المستخدمين في المعلومات المتعلقة بكوفيد-19 على معدل مشاركة المستخدمين لتلك المعلومات.

أوصت الدراسة بإعادة هيكلة الإعلام الرسمي لإعادة الثقة والمصداقية من جانب الجمهور.

بالنظر الي الدراسات السابقة يلحظ تشابهها مع دراسة الباحث حيث أن معظمها ركز على التضليل الإعلامي في وسائل التواصل الإجتماعي وقت جائحة كورونا بصورة عامة؛ لكن دراسة الباحث تختلف عن ما سبق في تناولها لموضوع الدراسة من عدة جوانب اهمها استقراء واقع مواقع الفيسبوك وبعض منصات مكافحة التضليل الاعلامي العربية ووضع مقترحات تساهم في مكافحة ظاهرة التضليل الإعلامي . إضافة الى تناولها التلوث المعلومات والتضليل الإعلامي في الفيسبوك.

التضليل الإعلامي:

هو العبث بمحتوى اتصالي وتوجيهه بشكل ممنهج لخدمة أهداف تنحرف عن المصلحة العامة.يمارس التضليل الإعلامي من دون أي إحساس بالمسؤولية تجاه أخلاقيات المهنة الاعلامية في ضوء خبرات حرفية تجمل الأكاذيب وتزينها، وبمعنى أدق اخفاء الحقائق عن الجمهور عبر الوسائل الإعلامية المختلفة (التقليدية والإلكترونية) واغراقه بالأخبار والمعلومات المزيفة والمحرفة، مما يحول الوقائع الى مجرد أوهام تعشعش في رؤوس المتلقين وتؤسس لأوضاع وصور اجتماعية وسياسية خطيرة.

التضليل الإعلامي معلومات كاذبة مقصودة أو ناقصة أو كاملة ولكن غير مفيدة وتم تحريف جزء منها في الوقت نفسه.(2)

من حيث اللغة تقترن مفردة (تضليل) في المعاجم والقواميس بالشر والباطل؛ ففي قاموس لسان العرب لإبن منظور، فإن التضليل من مادة (ضلل) (وتضليل الإنسان تصييره الى الضلال، أي الباطل.أما من حيث الاصطلاح عرف التضليل في المعجم السياسي الفرنسي طبعة 1978 بأنه: «هو الخبر الكاذب الموجه،

الذي يقدم على انه حقيقة، بهدف توريط الرأي العام في الخطأ، لتوجيه العقول وتزييف الجماهير العريضة وإدارة لعبة السياسية بشكل غير نظيف»

أساليب التضليل الإعلامي:

تتعدد أساليب التضليل وتكثر على وفق خبرات القائم بالاتصال وعلى وفق الاتي:

1.أسلوب التعمية على المعلومات:

ويتم ذلك عبر التجاهل التام للكثير من الأحداث الميدانية سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وفي المجالات المجتمعية كافة. محاولات منع النشر وتحديد حركة المندوبين والمراسلين وعدم السماح بتوفير أي فرصة لتصوير الاحداث، السيطرة على وسائل الإعلام ، منع شهود العيان من التصريح لوسائل الإعلام ، اغتيال شخصيات صحفية وإعلامية لديها وثائق أو معلومات حساسة ومهمة.

2. أسلوب النشر وتسريب المعلومات:

ويتم عبر الدعاية والحرب النفسية بأساليبها كافة لإضعاف أرادة الخصم وهزيمته وإحداث خلل وفوضى بين الجمهور وقيادته. افتعال الازمات وشق الصفوف لدى جمهور وساحة الخصم (العدو). تحفيز مشاعر الخوف والذعر لدى الجمهور.والهاء الجمهور بمعلومات لا تهمه ولا يحتاجها على وفق ما يطلق عليه (رمي النفايات المعلوماتية) والذي يؤدي إلى الشعور باليأس والعجز والسلبية واللامبالاة. وصرف النظر والتشهير والتسقيط وتشويه السمعة للخصوم من اعلاميين وسياسيين وزعماء.

تضليل الصورة:

إن التلاعب بالصورة يؤدي إلى خداع الحواس والبصر، وتقديم الصورة دليل على مصداقية الخبر المنشور ومن أشكال التلاعب بالصورة تضليل الصورة أما بطريقة التقاطها أو بتجريف مضمونها والتلاعب أيضا بألوانها أو اضافة صور شخصية للآخرين.ومونتاج الصور وإعادة تشكيلها بما يخدم القائم بالاتصال لإيصال رسالة مزيفة مضللة.

مساوئ التضليل الاعلامي:

من مساوئ التضليل الإعلامي إحداث الخلل في التفكير وعدم القدرة على الأداء التصحيح وزعزعة الثقة بالنفس وبالقناعات الفكرية سياسياً،اجتماعياً وثقافيا،. وتشتيت الجمهور والإمكانيات والموارد صوب أهداف خاطئة. إضعاف الروح المعنوية لدى العدو ويبدو وكأنه مغلوب على أمره ولا طاقة له بالمواجهة. وانعدام رد الفعل والاستجابة وتلبية مخططات العدو دون أن يشعر بذلك.(3)

التلوث المعلوماتي

التلوث المعلوماتي هو المحتوى الخاطئ والمضلل والمتلاعب به على نحو يمكن التحقق منه داخل الإنترنت وخارجه،ويتم انشاؤه وإنتاجه ونشره عن قصد،وقد يترتب عليه أضرارا.وهو يصنف إلى معلومات مضللة، معلومات خاطئة، ومعلومات ضارة.(4)

فرقت منظمة التربية والعلوم والثقافة(اليونسكو) بين مصطلحات المعلومات المضللة،المعلومات الخاطئة والمعلومات الضارة. ويستند التمييز بين المصطلحات الثلاثة الى مقصد الناشر ونيته,فالأنواع الثلاثة المذكورة جميعها تعبر عن معلومات غير دقيقة.فإذا كان المقصد من وراء بثها إلحاق الضرر بأشخاص أو

مؤسسات أو جماعات فهي «معلومات ضارة»، وإذا كان عدم دقتها مصدره تناول غير جيد لمعلومة حقيقية عن طريق الخطأ،تكون «معلومات خاطئة».اما إذا كانت المادة المنشورة غير حقيقية ومفبركة عمدا فهي «معلومات مضللة».[5]

المعلومات الخاطئة معلومات مختلقة وغير حقيقية جملة وتفصيلا ،بينما المعلومات المضللة تكون بمزج أحداث واقعية وحقائق ببعض الأكاذيب،وهنالك أيضا إساءة إستخدام المعلومات وهي تقديم الحقائق من زاوية تبرز تفصيلة بحجم أكبر مماهي عليه.[6]

يعرف الخبر الزائف بأنه خبر مختلق عمدا يتم نشره بقصد خداع طرف آخر وحثه على تصديق الأكاذيب أو التشكيك في الحقائق التي يمكن إثباتها.[7]

إن الحصول على المعلومات حق أساسي من حقوق الإنسان وحجر الزاوية للديمقراطية والتماسك الاجتماعي. ويقر الهدف رقم 16 من خطة التنمية المستدامة لعام 2030بالدور الحاسم للمعلومات الدقيقة التي يسهل الإطلاع عليها من أجل الحوكمة الفعالة والتنمية المستدامة.[8]

فيروس كورونا(كوفيد 19):

في مارس 2020، أعلنت منظمة الصحة العالمية أن فيروس كورونا (كوفيد 19) قد أصبح جائحة عالمية. قد تظهر مؤشرات مرض فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) وأعراضه بعد يومين إلى 14 يومًا من التعرُّض له. وتسمى هذه الفترة التي تلي التعرُّض للفيروس وتسبق ظهور الأعراض بفترة الحضانة. وقد تشتمل مؤشرات المرض والأعراض الشائعة الحمى والسعال والشعور بالتعب.وقد تتضمن الأعراض المبكرة لفيروس كوفيد-19 فقدان حاسة التذوق أو الشم. ومن الأعراض الأخري صعوبة التنفس ،الغثيان والغي والاسهال والام العضلات والتهاب الحلق والطفح الجلدي.آلام في العضلات والقشعريرة ولا تشمل هذه القائمة جميع الأعراض. يُصاب الأطفال بأعراض مشابهة لأعراض البالغين، ويُصابون عمومًا بتوعك خفيف.ومن الممكن أن تتراوح حدة أعراض كوفيد 19 بين خفيفة جدًّا إلى حادة. فبعض الأشخاص لا يُصابون سوى بأعراض قليلة. وقد لا يُصاب آخرون بأي أعراض على الإطلاق. هناك حالات مرضية معينة قد تزيد من خطر الإصابة بأعراض حادة نتيجة الإصابة بفيروس كوفيد-19، والتي تتضمن:أمراض القلب الخطيرة، مثل فشل القلب أو مرض الشريان التاجي أو اعتلال عضلة القلب والسرطان وداء الانسداد الرئوي المزمن والإصابة بداء السكري من النوع الأول أو الثاني والسمنة وارتفاع ضغط الدم وغيره من الأمراض الأخرى ولا تشمل هذه القائمة جميع الأعراض. وهناك حالات مرضية أخرى قد تزيد من خطر الإصابة بأعراض حادة نتيجة للعدوى بفيروس كوفيد 19.

توجد حاليا العديد من اللقاحات الوقائية ضد كوفيد -19 مثل فايزر، جونسون واسترازينيكا وهي لقاحات اثبتت نجاحها بنسب كبيرة وقللت من خطورة انتشار المرض بصورة ملحوظة.(9) وفي المقابل، يُنصح بجرعة معزِّزة لمن سبق لهم الحصول على اللقاح وضعفت استجابتهم المناعية بمرور الوقت. تشير الأبحاث إلى أن تلقّي جرعة معزِّزة من اللقاح قد يقلل من مخاطر التعرض للعدوى والإصابات الحادة بكوفيد 19. يجب على المصابين بضعف متوسط أو شديد في الجهاز المناعي تلقي جرعة أساسية إضافية وجرعة معززة من اللقاح.يوصي مركز مكافحة الأمراض والوقاية منها بتلقي جرعات إضافية وجرعات معززة من لقاحات كوفيد 19 في حالات محددة.[10]

الفيسبوك:

تعتبر فيسبوك، أكبر منصة اجتماعية على مستوى العالم، لديها مليارات المستخدمين،تم تأسيس الفيسبوك في 4 فبراير 2004 من قبل طالب يدعى مارك زوكربيرج الذي درس في جامعة هارفارد،تم تطويره في الأصل لتمكين التواصل بين طلاب جامعة هارفارد.ولكن مع مرور الوقت، بدأ استخدام فيس بوك في العديد من مناطق الولايات المتحدة،ومنها أصبح الفيسبوك الأكثر شعبية في جميع أنحاء العالم، وواحد من أكثر المواقع زيارة.

بعض الميزات المتوفرة على الفيسبوك:

يتيح الفيس بوك مشاركة الصور ومقاطع الفيديو والمقالات في جميع الموضوعات وفروع المعرفة المختلفة وذلك من خلال إنشاء صفحات ومجموعات خاصة أو جماعية، أصبح الفيسبوك ايضا منصة فعالة للتسويق الإلكتروني حيث توجد ملايين الصفات والمجموعات التسويقية لمختلف أنواع البضائع والسلع.(11)

بالرغم من أن الفيسبوك يحتوي على العديد من المعلومات العلمية والثقافية والاجتماعية والترفيهية والتعليمية لمختلف الاعمار والفئات الا انه أصبح مكانا لبعض المعلومات والأفكار المضللة ذات التزييف والكذب؛ ضعف الرقابة وعدم التشدد في تطبيق القوانين احيانا إضافة إلي الانتشار الواسع لشبكات الاتصال وتطور البرامج التقنية في ما يخص المونتاج والفوتوشوب وبرامج تعديل الصور والفيديوهات كل ذلك أدي إلي انتشار المواد الاعلامية المحرفة والمعدل فيها، مما أثر سلبا علي بعض أفراد المجتمع خاصة اثناء جائحة كورونا بالرغم من وجود بعض المنصات والجهات العاملة في مجال مكافحة الاخبار الكاذبة والتي كان لها دورا ملحوظا في نفي الكاذب والمضلل من المعلومات والاخبار.(12)

منصات مكافحة المعلومات المضللة:

في زمن الأوبئة أوالأزمات الكبرى، يتضاعف خطر المعلومات المضللة والأخبار الكاذبة على المجتمعات بسبب حالة القلق والخوف التي تصيب أفراد المجتمع ويصبحون عرضة لتصديق أو الانسياق لتلك الشائعات. إزاء ذلك ظهرت العديد من منصات مكافحة المعلومات المضللة والمغلوطة وكان لها الدور الفعال في تصحيح الكثير من المعلومات ونفي المعلومات الخاطئة والمضللة خاصة ابان جائحة كورونا ومن تلك المنصات:

منصة «تأكد» السورية:

منصة إعلامية سورية متخصصة في تمحيص الأخبار وتدقيق المعلومات، تأسست عام 2016 وتقدم محتواها باللغة الإنجليزية والتركية بجانب العربية. يتكون فريق «تأكد» من صحفيون من أصحاب الخبرات الإعلامية، وتسعى المنصة إلى السيطرة على حالة الانفلات الإعلامي في المشهد السوري، من خلال رصد المؤسسات الإعلامية وتوجهاتها ومراقبة ما ينشر عبرها للتحقق منه وتصويبه، باستخدام أدوات البحث الاستقصائي.(13)

"تأكد» التي تتخذ عبارة «لأن الخبر أمانة» شعارًا لها تعتمد معايير الشفافية والتوازن والإنصاف في عملها -وفقًا للموقع الرسمي- وتضم خمسة أقسام الأول للمعلومات المضللة والثاني للفيديو والثالث للصور والرابع للتصريحات الصحفية والخامس للمواد الإعلامية المترجمة. في أوقات جائحة كورونا عملت المنصة على دحض الشائعات من خلال قسم الصحة، ومثال لذلك كشفت المنصة كذب خبر نشر في النسخة العربية

لموقع روسيا اليوم يفيد بأن الصين أرسلت لسوريا مساعدات طبية خاصة بالكشف عن كورونا، حيث اتضح بعد التحقق أنه غير صحيح وأنه لم يصل لسوريا سوى مساعدات منظمة الصحة العالمية، لكن «تأكد» لم تكتفِ بالتحقق من النص، وذهبت بعيدًا للتحقق من الصورة المصاحبة، والتي ظهر فيها طبيب في مختبر، و كشفت أن هذا الطبيب هو مدير مختبر الترصد الوبائي في إدلب، وأن الصورة تخص رويترز، وتم وضعها مع الخبر للإيحاء بأن المساعدات الصينية ذهبت إلى مناطق خارج سيطرة الحكومة السورية.[14]

منصة «تنبيه»القطرية:

أطلق معهد قطر لبحوث الحوسبة بجامعة حمد بن خليفة منصة «تنبيه» المتخصصة في كشف الأخبار المزيفة التي يتم تداولها عبر «سوشيال ميديا» باللغتين العربية والإنجليزية، والمتعلقة بفيروس كورونا المستجد، بالإضافة إلى تطبيق متعدد اللغات لمساعدة المصابين بأعراض الفيروس.

تفحص «تنبيه» الأخبار بالتركيز على مصدرها ومؤشر مصداقيته وتوجهاته في صياغة الخبر، والتعليقات وردود الأفعال عليه في وسائل التواصل الإجتماعي أكثر ما تركز على نص الخبر نفسه، معتمدة على ثمانية عشر معيارا لتقييم الأخبار وتدقيقها، وفحص الكلمات المستخدمة وسياقاتها، وتناقض محتوى النص ومدى ارتباطه بالعنوان، وأساليب الخداع المتنوعة ومنها «الخداع التمويهي، والمغالطة الصورية، والتشويش، والغموض المتعمد.

تستخدم المنصة أدوات الحوسبة الاجتماعية وتحليل البيانات وتقنيات اللغة العربية المفيدة في تحليل البيانات والنصوص.[15]

منصة «هيئة مكافحة الإشاعات السعودية»:

منصة سعودية أطلقها المدون السعودي ريان عادل عام 2012.متخصصة في محاربة الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي.

وتستخدم «الهيئة» أرشيف الصحافة العالمية وفلتر تويتر للتحقق من النصوص الكاذبة ضمن إجراءات التحقق بها.

وضعت هيئة مكافحة الشائعات عشرة خطوات ليتحقق المستخدم من الإشاعات أهمها: التحقق من أسلوب الكتابة والأخطاء الإملائية والنحوية. البحث عن مصادر أخرى للتأكد من الخبر، فنشره في أكثر من موضع يمنحك إشارة بصحته والتفكير والتحقق قبل النشر أو إعادة النشر.منذ بدء أزمة كورونا، سيطر الفيروس على نشاط المنصة التي قامت بكشف الكثير من الأخبار المزيفة، من بينها ما نشر تحت عنوان «انتهاء جائحة كورونا في السعودية الخامس من شوال» منسوبًا لقناة العربية على لسان منظمة الصحة العالمية، وهو ما اتضح كذبه بعد ثبوت التعديل الذي تم على الصورة بواسطة «فوتوشوب» قبل النشر بـأربعة أيام، وبخط مخالف لما تستخدمه قناة العربية.(16)

منصة «فتبينوا» الأردنية:

فتبينوا منصة مستقلّة متخصصّة في مجال التّحقّق من الأخبار، انطلقت من المملكة الأردنية الهاشمية عام 2014م على شكل صفحة على الفيسبوك ثم تطوّرت بعد ذلك باستمرار حتى تم تسجيلها في الأردن في 22 فبراير 2022 بمقتضي أحكام قانون الاسماء التجارية. تتمثل رؤية المنصة في إعلام مُستقل يسعى

إلى نقل الحقيقة كما هي، ومجتمع عربي يسعى لمعرفة الحقيقة في كل المجالات العلمية، الاجتماعية، السياسية وغيرها من المجالات. للمنصّة فريق خاص يقرأ الرسائل التي تصل إلى حساباتها في مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بها باستمرار، والتركيز بشكل رئيس على رسائل فيسبوك ورسائل البريد الإلكتروني التي تتلقّاها من خلال موقعها. كما يُراجع الفريق الأخبار سريعة الانتشار في المحتوى العربي على الإنترنت.

هدف المنصة هو العثور على كلّ شائعة محتملة لا سيما تلك المنتشرة بكثرة بمجرد ظهورها من أجل حماية المحتوى العربي من هذه الأكاذيب. وبهدف تحقيق ذلك، يتكوّن فريق الاستلام من ثلاثة أشخاص يركّزون بشكل أساسٍ على هذه العملية، كما يطلب من جميع الأعضاء المراقبة للإبلاغ عن أي شائعات أو خرافات قد تصلهم على صفحات وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بهم. فضلًا عن أ تشجيع المتابعين على مراسلة المنصة وإرسال رسائل إلى كبار متابعينها عبر حسابات المنصة لتشجيعهم على التفاعل من خلال الرسائل والتعليقات على منشوراتها.يرسل فريق الاستقبال الرسائل وكل الأخبار التي يرى أنّها بحاجة إلى التحقق، وذلك بحسب معايير منصة فتبينوا.ثم يصنّف قائد الفريق هذه الأخبار وفق تصنيفات المنصة الرئيسَة: الطبيّة والاجتماعيّة والعلميّة وغيرها. ثم تُرسل إلى الفريق التالي.

إنّ الهدف من التّصنيف هو تسهيل عمليّة التحقّق وإنجازها في أسرع وقت ممكن، من خلال منح كلّ فريق ما يمكنه التّحقق منه بكفاءة وسرعة. وفقًا للتصنيف السابق، تُرسل الأخبار المصنّفة إلى فريق التحقق من المعلومات لكي يتحقّق منها. في حال لم يتمكن قائد فريق الاستلام من تحديد تصنيف الأخبار بدقّة، تُرسل الأخبار إلى فريق التحقق للمباشرة بالعمل عليها.

يحدّد فريق التحقق نتيجة الادعاء -بالاعتماد على الآلية المتّبعة والمفصلة في فتبينوا "مفصلة أسفلَ الشاشة في آلية التحقق من الادعاءات"- إن كان زائفًا، أو زائفًا جزئيًّا، أو مضلّلًا، أو صحيحًا، أو ساخرًا.. إلخ. تستخدم منصة فتبينوا تصنيفات فيسبوك التسعة .

يُعيد فريق التحرير التحقق من دقة الفقرات ويقترح التغييرات المناسبة على الفقرات الأوليّة المكتوبة لجعلها أكثر وضوحًا وأسهل للفهم. يستخدم فريق التحقق في منصة فتبينوا العديد من الأدوات للتحقق من صحة الصور المضللة والمفبركة، عن طريق اجراء فحص (Analysis Error Level) للكشف عن الصور المعدلة،كما تستخدم أدوات بحث جوجل مثل البحث العكسي عن الصور للعثور على مصدر الصور الأصلي، وأيضًا محرك البحث للعثور على المعلومات،وأدوات التحديد الجيوغرافي عبر الأقمار الصناعية مثل خرائط غوغل وخدمة التجول الافتراضي بالإضافة إلى خدمات أخرى مثل planet – Sentinel، وتميل المنصة إلى استخدام كل دليل ممكن في الخبر الذي تحقّق فيه وتستخدمه في البحث للتأكد من الوصول إلى المصادر ذات الصلة. إذا كان الخبر منسوبًا إلى شخص أو مؤسسة، يكون التأكّد من المعلومة من خلال محاولة الاتصال بالشخص أو المؤسسة للتحقق من ذلك، أو للحصول على أي تعليق منهم حول الخبر الذي يحقق فيه، وبعد ذلك يتم التأكد من نشر المعلومات التي تم التزويد بها في مقال المنصة عن هذا الموضوع.

بالإضافة الى ما سبق يتم إستخدام أدوات تقنية أخرى مثل Tineye – Yandex – Bing – baidu في البحث عن مصدر الصور والمعلومات، عند التعامل مع مقاطع الفيديو، يتم التأكّد دائمًا من العثور على الفيديو الأصلي الذي التُقط المقطع منه، والتحقق أيضًا مما إذا كان الفيديو الأصلي ينقل الرسالة نفسها أم

لا. يتم أيضًا الاتصال بالشخص الموجود في المقطع إن أمكن للحصول على تعليقه حول الخبر قيد التحقيق. تتم استشارة خبير في الموضوعات التي تهتم بها المنصة وخاصة الموضوعات التي تندرج تحت الفئة العلمية والطبية، إذ إن تلك الفئات حساسة للغاية ويجب التأكّد من أنّ الاستجابة دقيقة وتوصل الرسالة الصحيحة للجمهور.في الأخبار المتعلقة بالمؤسسات أو الجهات الرسمية يتم دائمًا الاعتماد على المصادر الرئيسة والبيانات الرسمية لأي خبر نيتم التحقق منه في هذا الصدد، ولا تتردد في التحدّث مع ذوي السلطة مباشرة للمساعدة في تأكيد المعلومة أو نفيها.

تعتبر عملية المراجعة مرحلة مهمة في كتابة ونشر التقرير، حيث يتأكد من صحة المعلومات بشكل دقيق للغاية، وإخراج التقرير في أفضل صورة ممكنةعلاوة على ذلك، لا يتردد فريق المنصة باستشارة الخبراء في بعض المواضيع ، حرصًا على مزيد تأكد من المعلومات المنشورة، سواء أكان ذلك على الموقع الإلكتروني أو على منصات التواصل الاجتماعي الخاصة بالمنصة.

في فريق فتبينوا أعضاء متخصصون يركزون على التدقيق اللغوي قبل النشر. حرصًا على نقل المعلومات الصحيحة والدقيقة التي وجدت في المصادر بأمانة. يتأكد في هذه العملية من أن المسودة النهائية مكتوبة بلغة سليمة تمامًا،ولا توصل أي معلومة خاطئة أو مضللة.يتم التأكد من وصول الرسالة الصحيحة إلى متابعي المنصة من خلال طرح الأسئلة عليهم في التعليقات. وعلى ذلك تحدّث المواد المنشورة للتأكّد من أنها تنقل المعلومات الصحيحة ولا تسبّب أي تضليل.

بالنسبة إلى المعلومات العلمية يتم التأكد دائمًا أيضًا من تحديث المواد المنشورة بما يتماشى مع آخر مستجدات البحث العلمي إذ لا تتوقف الأدلة عن الظهور بمرور الوقت.

تنشر نتائج المنصة في جميع حساباتها في وسائل التواصل الاجتماعي وكذلك على موقع المنصة الرسمي علي شبكة الانترنت. بدأنت المنصة بصفحة فيسبوك ثم توسّعت إلى منصات وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى مثل تويتر وإنستغرام وتيليغرام. فمن أهدافها الوصول إلى جميع مستخدمي الإنترنت العرب.

إذا كان الادّعاء منسوبًا أو متعلقًا بشخص أو مؤسسة، تحرص منصة فتبينوا على التواصل المباشر مع هذا الشخص أو المؤسسة لتوضيح الحقيقة بخصوص الادّعاء وسماع تعليقهم بخصوصه وتوضيح ذلك في المقال مباشرة، وكذلك في التصميم المستخدم على صفحات المنصة على وسائل التواصل المختلفة.في حالات التحقق من الفيديوهات، تحرص منصة فتبينوا على الوصول إلى أصل الفيديو باستخدام أدوات مختلفة لتقطيع الفيديو لصور متعددة واستخدامها من خلال البحث العكسي للوصول إلى أصل الفيديو أو لإيجاد كلمات مفتاحية لاستخدامها في البحث عن أصل الفيديو.يحاول فريق عمل المنصة أيضًا التواصل مع الأشخاص الظاهرين في الفيديو إذا كان هذا ممكنًا حال التعرف عليه، للتأكد من أصل الفيديو وسماع تعليقه بخصوصه. تحرص منصة فتبينوا على استشاره مختصين، خاصة فيما يخص الادّعاءات العلمية بسبب حساسية هذه الموضوعات ولضمان دقة المعلومات الموجودة في قسم الرد والحرص على جعلها واضحة للجميع.تحرص منصة فتبينوا دائمًا على الاعتماد على المصادر الأولية المتاحة وكذلك البيانات الرسمية المتعلقة بأي ادّعاء يتم التحقق منه، لا تتردد منصة فتبينوا عن التواصل مع أي جهة رسمية لطلب توضيح أو تأكيد لمعلومات الادّعاء قيد التحقق إذا كان هذا مطلوبًا لاكتمال التحقق من الادّعاء..

تعتمد منصة فتبينوا على العديد من المصادر لبناء الرد المناسب لكل ادّعاء وذلك لضمان مصداقية المعلومات المقدمة في قسم الرد والحرص على دقة الرد المقدم.نادرًا ما تعتمد منصة فتبينوا على مصدر واحد للرد على الادّعاء ويتضح ذلك من خلال متابعة مقالات فتبينوا المرجعية والأمثلة المذكورة سابقًا.تحقق المنصة من الكثير من الاخبار الكاذبة والمضللة خلال جائحة كورونا وذلك بالاتصال بجهات الاختصاص للتاكد من صحة تلك الاخبار والاحداث او عدمه وذلك بغرض تمليك جمهورها المعلومات الصحيحة الخالية من التزييف والكذب والتحريف ومثال لتلك الاخبار الكاذبة والمضللة:

- مصر تتوصل لعلاج لفيروس كورونا هو ريمدسيفر وتطرحه في الأسواق قريبا.(خبرزائف)
- الحائز على جائزة نوبل في الطب تاسوكو هونجو يصرح بأن فيروس كورونا مصنع بالصين.(خبر زائف)
- أطباء إيطاليا يفجرون المفاجأة، ويتهمون منظمة الصحة العالمية باعتماد الخديعة في التعاطي مع كورونا (خبر زائف)
- أسرة يابانية شفاها الله من كورونا ثم أعلنت إسلامها. (خبر زائف)
- أطباء إيطاليا يفجرون المفاجأة، ويتهمون منظمة الصحة العالمية باعتماد الخديعة في التعاطي مع كورونا (خبر زائف)[17]

منصة «متصدقش» المصرية:

وفقا للموقع الرسمي للمنصة علي شبكة الإنترنت هي منصة مستقلة متخصصة بالتحقق والتدقيق الإخباري، تهدف لمقاومة الأخبار الكاذبة أو المضللة، سواء كان نشرها عمدياً لأغراض الانحياز السياسي أو الفكري، أو عرضياً لأغراض جذب الجمهور للصفحات والمواقع. تم إطلاق المنصة في أبريل 2018، وركزت في البداية على الأخبار المغلوطة والشائعات في مصر ثم توسع نشاطها ليشمل مختلف الدول العربية، وذلك على يد مجموعة من الصحفيين والباحثين المستقلين.

مراحل عمل المنصة:

المرحلة الأولى: اختيار المادة موضع التحقق:

يبدأ فريق العمل يومياً بمسح المواد وذلك لتقديم المقترحات بساعات العمل الأولى صباح كل يوم،بالإضافة إلى تلقي المواد أو طلبات التحقق عبر رسائل الجمهور من خلال المنصات الرقمية الخاصة بها أو من خلال البريد الإلكتروني. يتم التأكد من أن الخبر المُراد التحقق منه هو بحد ذاته سليم، بمعنى التأكد هل فعلا قال الإعلامي أو السياسي موضح التحقيق تلك العبارات؟ يتولى المحررون فرز المواد المقترحة، وتصنيفها لتكليف الفريق بالعمل عليها معايير المواد ذات الأولوية تتضمن:

أ. ارتباطها بالصالح العام، كأن تكون معلومة علمية خاطئة تخص لقاح كورونا على سبيل المثال.
ب. الحصرية:أي لا تكون قد سبق تصحيحها بالمنصة أو بغيرها من المنصات العاملة بنفس المجال.
ج. اليقينية:أي ألا يشتمل التصحيح جوانب تختلط بالتقديرات والآراء الشخصية، أو جوانب معلوماتية لا يمكن إثبات صحتها أو كذبها بمصادر موثوقة.
د. الاتساق مع قيم تدعمها المنصة، مثل حقوق المرأة، أو حرية التعبير، أو الأقليات.
هـ مدى انتشار الشائعة، على سبيل المثال يمكن تجاهل شائعة لم تحظى بأي إعادة نشر، بينما يجب التفاعل بأسرع ما يمكن على شائعة تم تداولها مئات آلاف أو ربما ملايين المرات، كما تتم

الاستعانة بأداة وفرها فيس بوك لصفحات التحقق الموثقة، تكشف ما هو «الترينذ» الآن، وذلك بهدف سرعة فحصه من شركاء الموقع، وسرعة الإبلاغ عنه وحذفه.

المرحلة الثانية: التحقق:

يتولى الفريق تدقيق الخبر المطلوب وكتابة تلك المعلومات والنتائج، عبر الوسائل التالية: العودة للمصادر الأولية وليس الثانوية. إستخدام آليات «البحث العميق» في جوجل، مثل تحديد المدى الزمني، والبحث العكسي عن الصور، وغيرها. إستخدام أدوات «المصادر المفتوحة» للتحقق حال تطلب الموضوع استخدامها، ويتضمن ذلك «تحديد المواقع أو «تتبع رحلات الطائرات وإستخدام إجراءات تقنية تتطلب تحليل الصور أو مقاطع الفيديو لكشف التلاعب..إستشارة خبراء تقنيين، مثل استشارة طبيب متخصص فيما يخص لقاح كورونا.

المرحلة الثالثة: تدقيق الحقائق والتحرير:

يتولى محرر أول العمل على مراجعة المادة، وتحدي كل تفصيلة فيها، بهدف التأكد من عدم حدوث أي أخطاء، وقد يعود لكاتب المادة للنقاش أو الاستيضاح.يتولى مدير التحرير أو من يقوم مقامه دور التأكد من سير العملية بسلاسة، وكذلك يقوم بتدقيق الحقائق للمرة الثالثة بنفسه حال وجود مواد قد تتطلب ذلك، خاصة ذات الأبعاد السياسية. يتضمن التحرير ضبط اللغة، والحرص على عدم وجود أخطاء نحوية أو إملائية. ويشمل ذلك إذا كانت المادة مكتوبة بالعامية المصرية، فهي بدورها لها قواعد كأي لغة.

المرحلة الرابعة: النشر:

يتولى مختص يوميا نشر المحتوى على منصات متصدقش المختلفة، فيس بوك وتويتر وانستجرام وموقعها الالكتروني. يتم تصنيف الأخبار لأرشفتها بالنظام المطلوب على الموقع الإلكتروني حسب عدة أنماط لتسهل على الجمهور الوصول للمواد بكل الصور، سواء حسب البلاد، أو حسب الأقسام (سياسة، مجتمع، رياضة..الخ)، أو حسب الشخصيات العامة الواردة، أو حسب تصنيف الأخبار المعتمد لدي المنصة. (زائف، مجتزأ، ..الخ)

المرحلة الخامسة: التقييم الدوري والتدريب:

يتم عقد اجتماعات دورية لتقييم العمل ومشاركة التجارب داخليا.التقييم يتضمن معايير كمية (أرقام الزيارات والمشاهدين) وكذلك معايير كيفية (تحليل لخطاب الجمهور في التعليقات وفي الرسائل)، ويتوافق الفريق على أفضل طرق الاستجابة.

المرحلة السادسة: الشكاوى:

في حالة ثبات حدوث خطأ من طرف المنصة، تلتزم بحذف المادة الخاطئة، والاعتذار للطرف المتضرر، ونشر التصحيح.

تصنيف الأخبار:

بالنسبة لتصنيف الأخبار المتبع في المنصة يكون وفقا للتصنيفات الستة التي يعتمدها دليل شركة «فيس بوك وهو كالآتي:

زائف: الخبر غير صحيحة بالكامل. **زائف جزئياً:** الخبر به أجزاء أو زوايا صحيحة وأخرى خاطئة

مفبرك: الخبر نفسه لم يحدث، مثل نسب تصريحات لشخصية عامة بينما هو لم يقلها.**مجتزأ:** الخبر سليم لكنه تعرض للتلاعب، مثل إخراجه من سياقه ما يغير المعنى، أو مثل اختيار عنوان مضلل.

ساخر: ناشر الخبر تعمد تغيير الوقائع بهدف السخرية، لكن بعض الجمهور ظن أنه خبر جاد. قد يكون الناشر جهة معروفة بالسخرية مثل صفحة ممثل كوميدي أو موقع ساخر، وقد لا يكون كذلك.

صحيح: بعد التحقق من الخبر ظهرت صحته.(18)

مناقشة أسئلة الدراسة:

فيما يخص تساؤل **ما واقع انتشار ظاهرة التضليل الاعلامي والمعلوماتي في المجتمع؟ وتساؤل ما دور بعض موقع التواصل الاجتماعي في نشر الأخبار المضللة وقت جائحة كرونا؟:**

إتضح من الدراسة انتشار ظاهرة التضليل الإعلامي والمعلوماتي في وسائل التواصل الاجتماعي بصورة كبيرة وأصبح بسببه المجتمع عرضة للكثير من المعلومات المغلوطة والزائفة، وصارت بعض مواقع التواصل الاجتماعي مرتعاً خصباً لنشر الأخبار الوهمية والشائعات. وبسبب عدم وجود الرقابة بشكل دقيق؛ أصبحت هذه المواقع ذات تأثير كبير على آراء الجمهور عبر الأكاذيب والخدع، وعرض المشكلات الزائفة والمختلفة وتهويل القضايا ونشر الصور والأخبار المشوهة وحصر النقاش في جزئيات دون غيرها، وقطعها عن الإطار العام وسياقها الطبيعي وصورتها العامة وتسليط الأضواء على قضية دون غيرها؛ وحصر التفكير فيها وتشتيت الانتباه عن قضايا مهمة ،وهو ما لا يبغيه القائم بالاتصال عبر تخطيط دقيق لتحقيق أهدافه في تزييف الحقائق وتشويه المعلومات.

فيما يخص **تساؤل ما المشكلات والعوائق التي تحد من تلقي المواطن لمعلومات صحيحة خالية من التضليل والتحريف؟:**

اتضح من الدراسة قلة وعي بعض أفراد المجتمع بخطورة ما ينشر من معلومات مضللة إضافة إلى ضعف دور الأجهزة الرسمية في تمليكهم المعلومات والإحصاءات الكافية والصحيحة الخاصة بجائحة كورونا مما جعلهم عرضة للمعلومات المضللة المنشورة في وسائل التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك. عدم وجود إعلام متخصص في المعلومات الصحية والطبية ساهم في انتشار الكثير من المعلومات المغلوطة وقت جائحة كورونا مثل بعض المعلومات المتعلقة باللقاح والعلاج وإنتشار المرض مما ساعد على بث الرعب والخوف والتردد لدى بعض أفراد المجتمع بل ان البعض احجم عن تناول اللقاح بسبب تلك المعلومات المضللة.

أما فيما يخص تساؤل ماهو الدور الذي تلعبه منصات مكافحة الاخبار الكاذبة في مكافحة التضليل الاعلامي؟: وضح من الدراسة أن منصات مكافحة التضليل الاعلامي كان لها الدور الواضح والفعال في تصحيح الكثير من المعلومات المغلوطة والأخبار الكاذبة وقت جائحة كورونا وعملت بكل مهنية ومصداقية وبدقة عالية، وساعدها في ذلك الكادر العلمي المؤهل ذو الخلفيات المختلفة والمتنوعة ومالك الخبرات في الجانب الإعلامي والصحي والطبي والأكاديمي والبحثي وإنعكس ذلك جليا في تبصير جمهور وسائل التواصل الاجتماعي خاصة القيسبوك والمساهمة الفعالة في الحد من ظاهرة التضليل الإعلامي والاخبار الكاذبة.

فيما يخص تساؤل **ما الوسائل والحلول والمقترحات التي من شأنها حماية الواقع الاعلامي وأفراد**

المجتمع من التضليل المعلوماتي؟

بينت الدراسة أن مكافحة التضليل الإعلامي يتم عن طريق تنمية الوعي المجتمعي والتثقيف بدءً بالمدارس وانتهاءً بمؤسسات التعليم والمجتمع كافة لإخراج الجميع من التخدير الإعلامي وتنشيط دور وسائل الإعلام الوطنية. وعدم تصديق كل ما تنشره شبكة الانترنت بتطبيقاتها ومنافذها المختلفة، وبرامج تعزز التكاتف الوطني بين أبناء الشعب كافة.والتركيز على الوسطية في الطرح الإعلامي.

النتائج:

1. عدم وجود منصة سودانية لمكافحة التضليل الإعلامي إضافة إلى عدم وجود كادر إعلامي متخصص في المعلومات الصحية والطبية ساعد علي انتشار ظاهرة التلوث المعلوماتي وقت جائحة كورونا.
2. ضعف دور الأجهزة الرسمية في تمليك المواطنين المعلومات والإحصاءات الكافية والصحيحة الخاصة بجائحة كورونا جعلهم عرضة للمعلومات المضللة المنشورة في وسائل التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك.
3. كان لمنصات مكافحة التضليل الإعلامي وقت جائحة كورونا الدور الواضح والفعال في تصحيح الكثير من المعلومات المغلوطة والأخبار الكاذبة وعملت بكل مهنية ومصداقية وبدقة عالية، وتبصير جمهور وسائل التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك.
4. من أشهر منصات مكافحة التضليل الاعلامي في الوطن العربي هي منصات: فتبينوا الاردنية، هيئة مكافحة الاشاعات السعودية ،منصة تنبيه القطرية.ومنصة متصدقش المصرية.
5. توجد معلومات مضللة علي مواقع التواصل الإجتماعي تحديدا الفيسبوك وقت جائحة كورونا وبالرغم من الدور الإيجابي لتلك المواقع في توعية وتبصير أفراد المجتمع_خاصة السوداني_ بالجائحة وخطورتها وسبل مواجهتها؛الا أن بعضها كان له الدور السلبي في بث الخوف والرعب ونشر المعلومات المضللة خاصة فيما يتعلق باللقاح، او كيفية إنتشار المرض وطرق معالجته.

التوصيات:

1. ضرورة تكوين منصة إعلامية سودانية تهتم بتدقيق ومراجعة الأخبار والمعلومات المنشورة ومحاربة المعلومات المغلوطة في وسائل التواصل الاجتماعي خاصة أيام الأزمات.
2. الاهتمام بتدريب الاعلاميين العاملين في وسائل التواصل الاجتماعي علي تقنيات الذكاء الاصطناعي حماية لهم وللمجتمع من المعلومات المضللة.
3. ضرورة الإهتمام برفع وعي أفراد المجتمع خاصة أوقات الازمات مع تمليكهم المعلومات الصحيحة من مصادرها الرسمية والاصلية منعا لهم من التأثر بالمعلومات الكاذبة.
4. نشر ثقافة التربية الإعلامية وجعلها متاحة في المدارس والجامعات بغرض زيادة الوعي المعلوماتي للمواطنين وتعزيز قدرة المجتمع على الصمود ضد التضليل الإعلامي.
5. ضرورة عقد شراكات ذكية بين وزارة الصحة السودانية ووزارة الثقافة والاعلام والاجهزة الاعلامية الرقمية والتقليدية وبقية الجهات ذات الصلة من أجل إنشاء محتوي رقمي سوداني ذو معلومات صحيحة وخالي من التلوث المعلوماتي.

6. ضرورة التركيز علي توعية الجمهور بكيفية التمييز بين الأخبار المغلوطة وكيفية التحري والتقصي بحثا عن المعلومات الصحيحة واستقاءها من مصادرها الأصلية. وإتباع الشفافية مع نشر إحصاءات حقيقية.
7. أهمية إلتزام العاملين في مجال الإعلام بالالتزام بالمهنية والمسؤولية الإجتماعية أثناء نشرهم للمعلومات والأخبار.
8. ضرورة تفعيل قانون مكافحة جرائم المعلوماتية السودانية دون المساس بحق الاعلاميين في الحصول على المعلومات ونشرها.
9. ضرورة اهتمام الاجهزة الإعلامية بإنتاج برامج توعوية تناسب جميع الأعمار والفئات وتزيد الوعي الصحي والطبي للمجتمع.
10. أهمية وجود كادر إعلامي متخصص في المعلومات الصحية والطبية.

خاتمة:

هكذا تناولت الدراسة واقع التضليل الإعلامي والمعلوماتي لوسائل التواصل الإجتماعي وقت جائحة كوفيد -19 بالتركيز علي الفيسبوك. ؛حيث أشارت الدراسة إلي خطورة المعلومات المضللة علي افراد المجتمع والدور المتعاظم لمنصات مكافحة التضليل الاعلامي في الحد من تفشي المعلومات المغلوطة .

المصادر والمراجع:

(1) أكساس ناو(2022) مكافحة التضليل الإعلامي والدفاع عن حرية التعبير خلال أزمة كوفيد-19: توصيات للدول.نيويورك:منظمة أكساس ناو. تم الإسترجاع من موقع https://accessnow.org

(2) الشحف،فريد حاتم(2015). الدعاية والتضليل الاعلامي:الأساليب والطرق. دمشق: دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة.

(3) تم الإسترجاع من موقع: https://noor-book.com

(4) شليبك،عبد السلام مصطفى(2021،يوليو).مفهوم التضليل الإعلامي وكيفية المواجهة. تم الاسترجاع من موقع: https://apsi.cc

(5) حنفين، نيام (2022). موثوقية المعلومات: إيجاد سبل التوصل الي الحقيقة وتحقيق المرونة والثقة.نيويورك: برنامج الامم المتحدة الإنمائي. ص 5، تم الاسترجاع من موقع: https://undp.org

(6) سويفت، جوناثان (2022) الزيف يطير والحقيقة تزحف في كتاب مكافحة التضليل الإعلامي في العالم العربي: جائحة كوفيد-19 نموذجا.شبكة اعلاميون من أجل صحافة إستقصائية عربي. عمان:شبكة إعلاميون من أجل صحافة إستقصائية عربية(أريج). ص 5، تم الإسترجاع من موقع: https://arij.net

(7) سويفت، جوناثان (2022)، مرجع سابق، ص 5

(8) سويفت، جوناثان (2022)، مرجع سابق، ص 5

(9) حنفين، نيام (2022). مرجع سابق، ص 1

(10) https://www.who.int/ar/news-room/questions-and-answers/item/coronavirus-disease-covid-19

(11) https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/symptoms-causes/syc-20479963

(12) https://www.passion-company.com/dets.ph

(13) https://ar.wikipedia.org/wiki/

(14) الأنصاري،عمر (2022،يوليو). خمسة منصات لمكافحة الاخبار الكاذبة والمعلومات المضللة في زمن كرونا. واشنطون:شبكة الصحفيين الدولية. تم الاسترجاع من موقع: https://ijnet.org/ar/story

(15) الأنصاري،عمر (2022،يوليو). مرجع سابق

(16) الأنصاري،عمر (2022،يوليو). مرجع سابق

(17) الأنصاري،عمر (2022،يوليو). مرجع سابق

(18) https://fatabyyano.net

(19) https://matsda2sh.com/